

أثر المحتوى العربي في تفعيل دور الانترنت في المجتمع

محمد فراس بكور
رئيس مجلس ادارة شركة (الأولى)

المؤتمر السنوي الخامس لمجمع اللغة العربية
”اللغة العربية في عصر المعلوماتية“
(22/10/2006-20)

المحتويات

- الانترنت تعريفا.
- دراسة لواقع انتشار الانترنت في سورية.
- تحليل الوقائع و الارقام.
- أسس تطور المجتمعات و دور الانترنت فيها.
- ما يمكن أن تحققه الانترنت .
- النتائج و التوصيات .

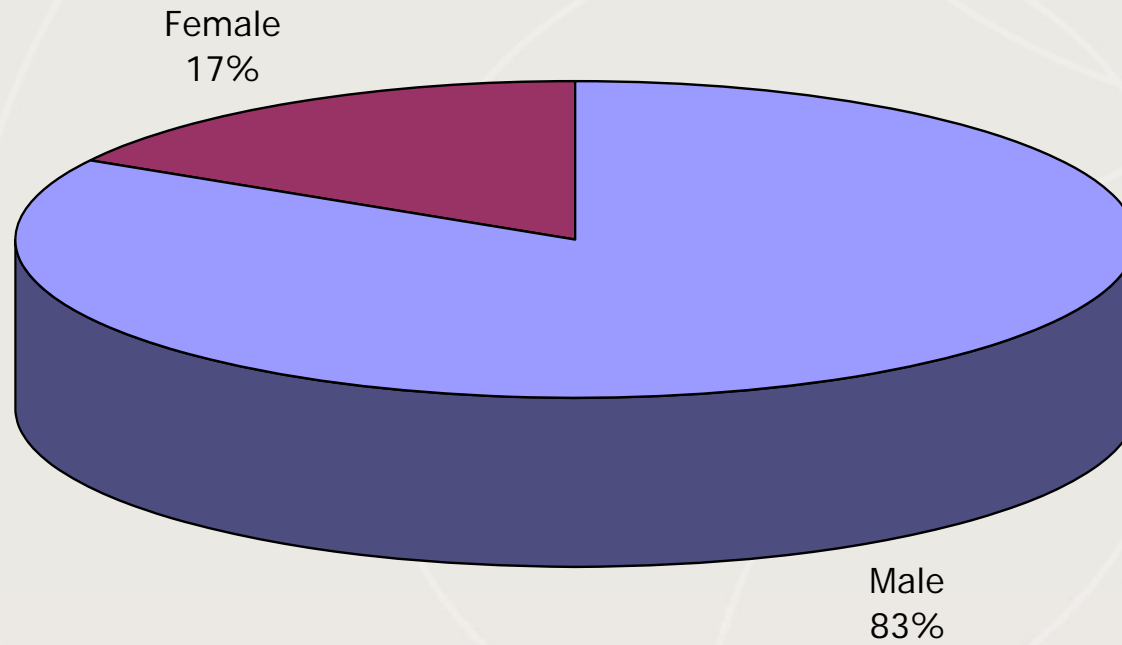
الانترنت تعريفا

- الانترنت هي عبارة عن شبكة ضخمة مؤلفة من مجموعة من شبكات أجهزة الكمبيوتر المتصلة مع بعضها البعض وبالتالي فهي شبكة الشبكات , تتضمن معلومات متنوعة وقواعد بيانات وبرمجيات وملفات ، يتم عبر هذه الشبكة تبادل المعلومات والخدمات بين ملايين المستخدمين , ويستخدمها أكثر من 800 مليون مستخدم حيث تنمو بشكل سريع للغاية يصل إلى نسبة 100% سنوياً.

- فالانترنت هي صلة الوصل الفريدة من نوعها في العالم حالياً بين الافراد في المجتمع الواحد من جهة و بينهم و بين المجتمعات الأخرى من جهة ثانية , يستطيع جميع الناس الدخول اليها من أي مكان في العالم.



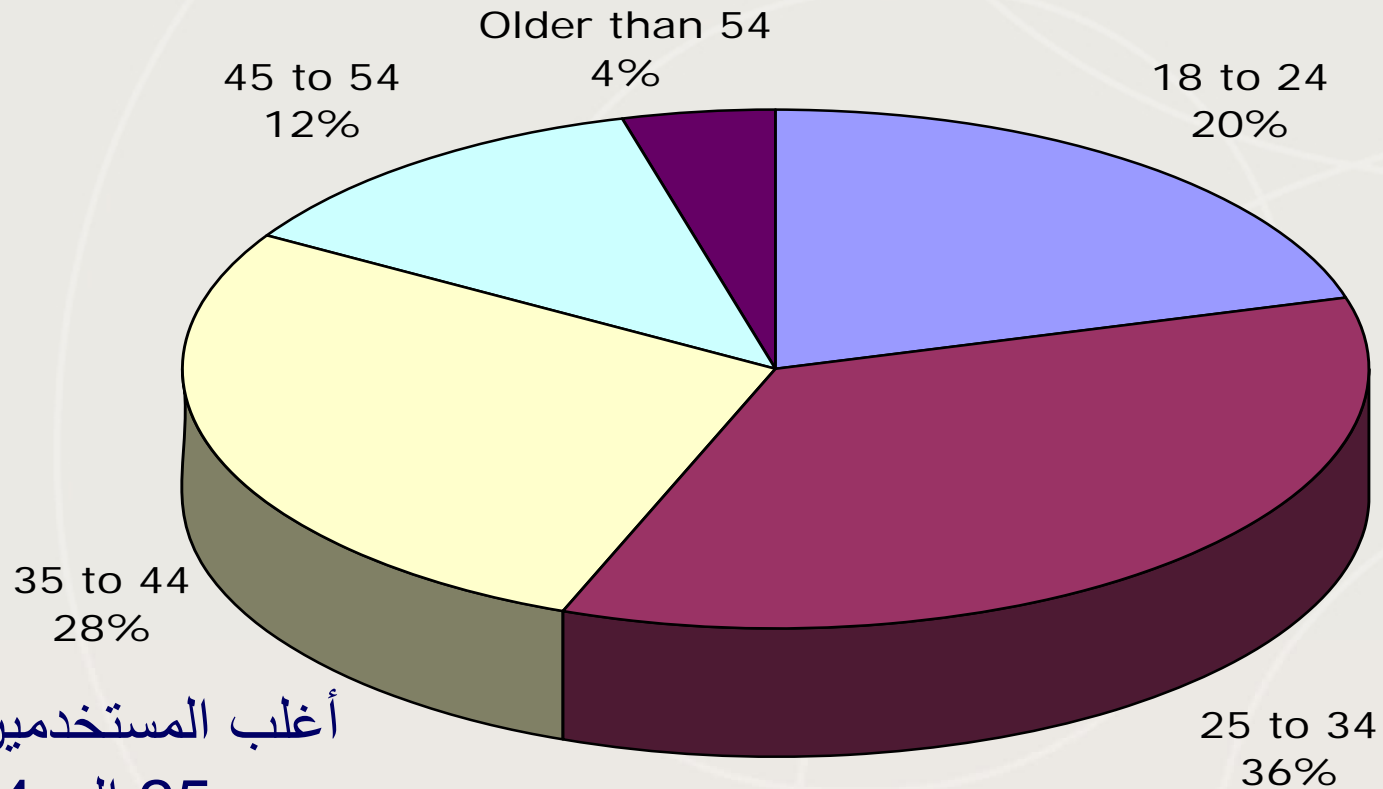
الواقع الحالي في سوريا



عدد مشتركين قليل نسبة
الى عدد السكان

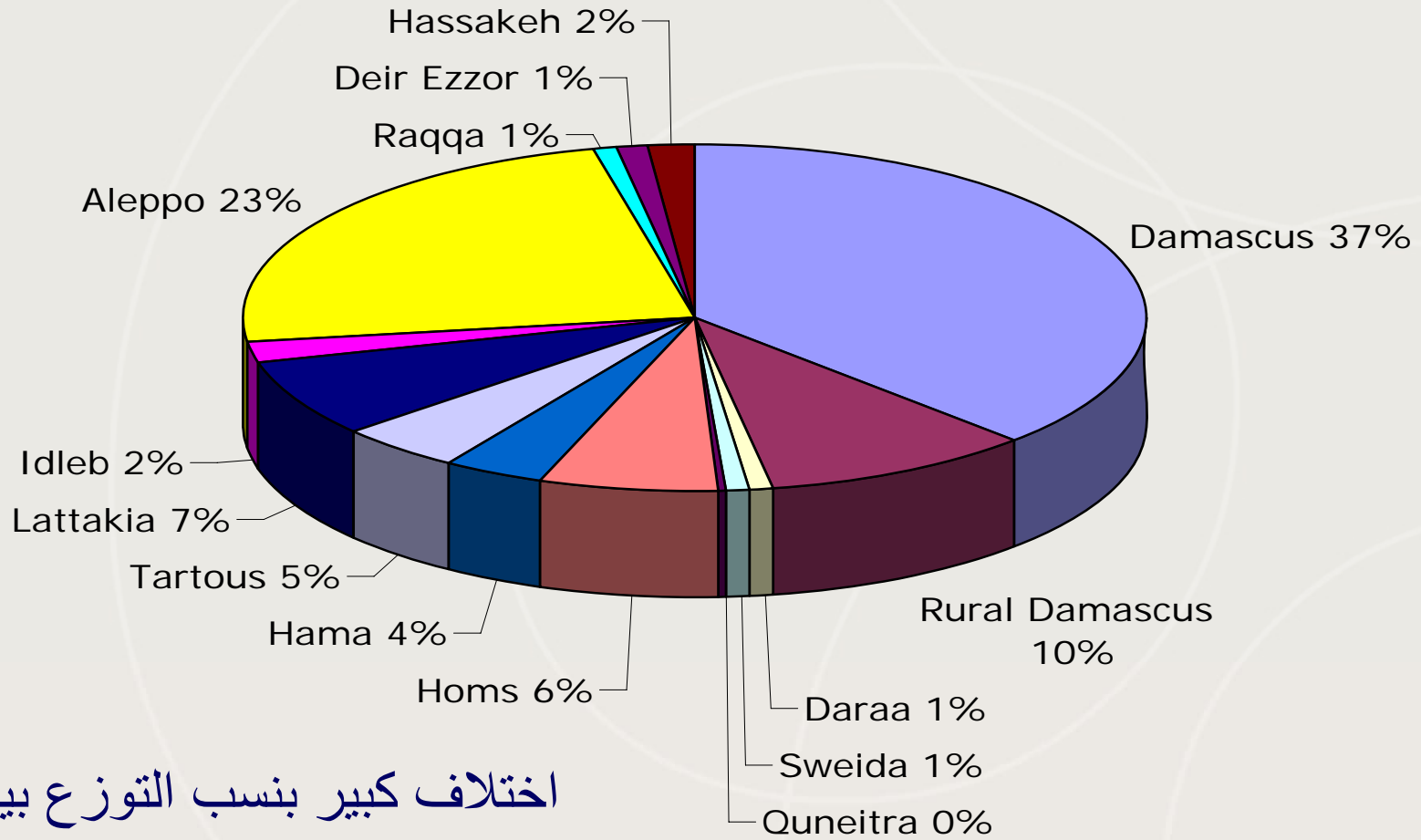
350000 - 300000

شرائح المستخدمين



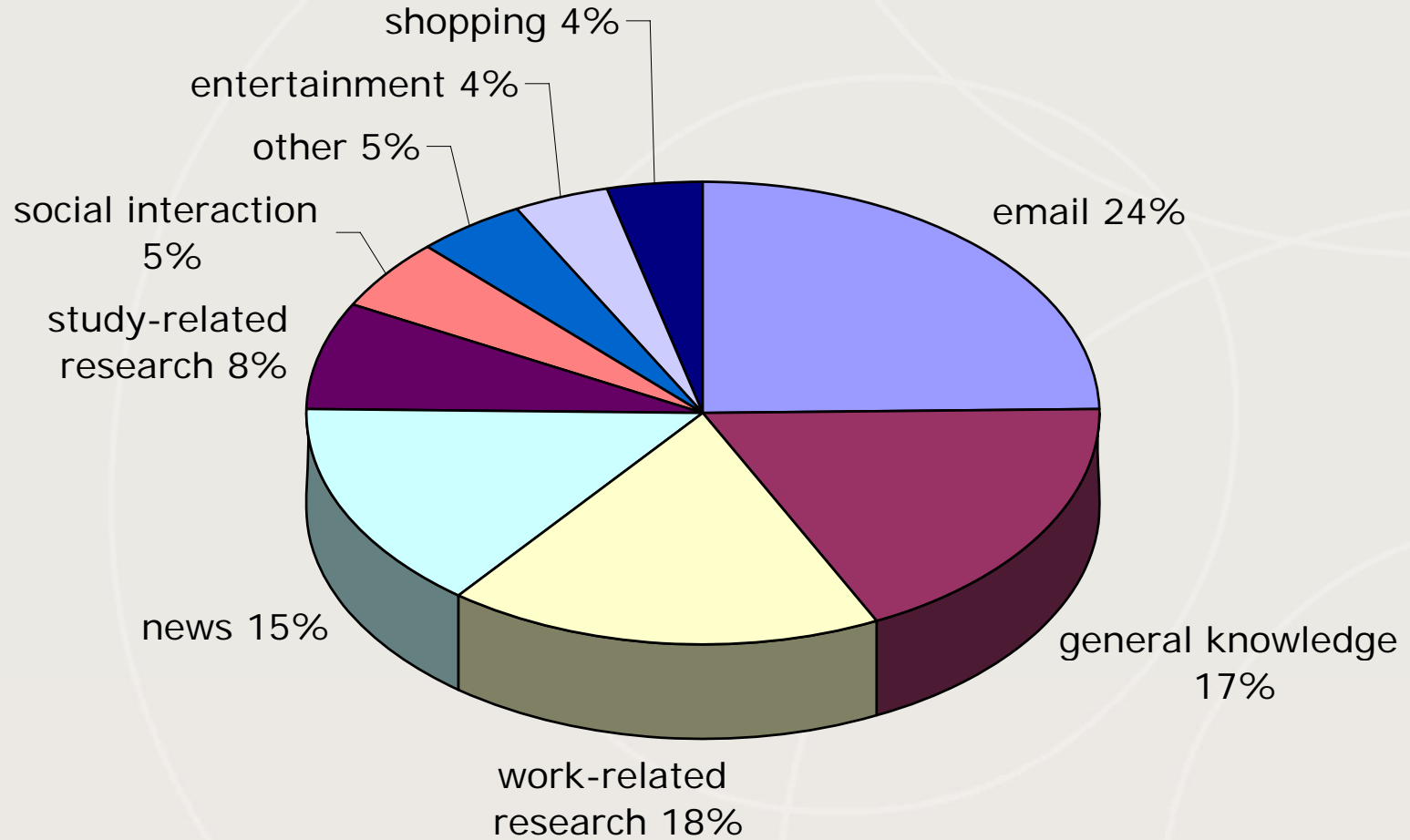
أغلب المستخدمين بين
عمر 25 الى 44 سنة

توزع المستخدمين



اختلاف كبير بنسب التوزع بين المحافظات

تنوع الاستخدامات



انعدام أو قلة المعلومات و الخدمات المحلية المتوفرة على الانترنت

تحليل الواقع

- نسبة مشتركي الانترنت في سوريا أقل من 2% مما يعني نسبة مستخدمين أقل من 10% من اجمالي عدد السكان.
- يشكل المحتوى العربي على الانترنت نسبة 1% فقط من المحتوى الكلي على الانترنت بينما يشكل المحتوى باللغة الانكليزية 68% .
- يشكل المحتوى المحلي باللغة العربية في سوريا نسبة متدنية جدا لا تكاد تذكر من نسبة المحتوى العربي عموما .
- مالم يتطور المحتوى العربي على الإنترنت فإن استخداماتها ستبقى محدودة ومقتصرة على بعض الخدمات مثل البريد الإلكتروني، ولن نصل إلى استخدام التطبيقات الإلكترونية المختلفة التي تساهم في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات العربية.

أسس تطور المجتمعات

يعتمد تطور المجتمعات على عوامل عدة أهمها:

- العلم و المعرفة .
- بناء القدرات .
- توفر فرص العمل.
- سهولة الاتصال و التواصل .
- إتاحة وانتشار واستخدام التقانات الحديثة لرفع سوية المجتمع.
- تطوير وتحديث التشريعات والقوانين لتتلائم مع التطورات الحديثة.

مايكن أن تحققة الانترنت (1)

1. في العلم و المعرفة :

- الانترنت مصدر غني و هام بالمعلومات المختلفة (اقتصادية , ثقافية , علمية , سياسية , اجتماعية , تقنية..) من خلال الاطلاع على :
 - بنوك المعلومات المرتبطة على الشبكة.
 - المكتبات الافتراضية - التراث العربي .
 - مواقع الشركات التجارية و التقنية والإطلاع على منتجاتها.
 - مواقع الجامعات والإطلاع على الأبحاث والمؤتمرات والنشرات.
 - مواقع الصحف والمجلات و وكالات الأنباء العالمية.

مايكن أن تحققة الانترنت (2)

- بناء القدرات , من خلال تطوير و تأهيل الموارد البشرية عن طريق :
 - التعلم عن بعد (بالمراسلة سابقا).
 - التعليم الالكتروني و حضور ورشات عمل تفاعلية و محاضرات باستخدام التقنيات الحديثة.
 - التعلم بغض النظر عن الزمان و المكان , فقد قدمت الإنترنت طرق تعليم وتعلم حديثة و متطورة و أقل كلفة مما يجعل التعليم في متناول الجميع بما فيها اجراء الامتحانات و نيل الشهادات.
 - توفير وسائل مساعدة في البحث العلمي.

مايكن أن تحققة الانترنت (3)

- اتاحة فرص العمل بأنماط مختلفة :
- العمل عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الحديثة .
- تغيير مفهوم المدن التقليدي .
- تشجيع تجارة العقل وتصدير الافكار (التجربة الهندية).
- تشجيع انتاج المحتوى العربي على الانترنت مما يشجع على قيام صناعة برمجية عربية .
- اتاحة الوسائل اللازمة لاطلاق التجارة الالكترونية و طرق الدفع الالكتروني.
- اتاحة طرق جديدة في التعامل التجاري من خلال الأعمال الإلكترونية والأسواق الإلكترونية والتي تتجاوز الحلقات الاقتصادية التقليدية (فرد، منظمة ، سوق ، عالم خارجي)
- اتاحة الفرص للشركات الصغيرة للدخول في الاسواق الالكترونية بفرص متساوية مع الشركات الكبيرة .

مايكن أن تحققة الانترنت (4)

• سهولة الاتصال و التواصل :

-حيث أصبح بالامكان باستخدام التقنيات الحديثة ارسال و استقبال الملفات بكافة الاشكال خلال ثوان (نص , صورة ,صوت , فيديو ,...)

-امكانية النشر أو الاعلام أي موضوع لملايين المستخدمين خلال دقائق.

- امكانية عقد المؤتمرات الفيديوية بين مواقع عدة في بلاد مختلفة من العالم

مايكن أن تحققة الانترنت (5)

• تفعيل دور المعلوماتية في المجتمع كأداة تطوير لمختلف القطاعات و ليس هدفا بحد ذاته من خلال تطوير خدمات الكترونية ترتبط بحياة المواطن اليومية .

• خلق نواة لاطلاق الحكومة الالكترونية عن طريق تهيئة البنية اللازمة لتقديم الخدمات الالكترونية التي تنعكس ايجابيا على الحياة اليومية للمواطن.

• وضع المؤسسات أمام مسؤولية انجاز أعمال الائمة الادارية و الاصلاح الاداري فيها تمهيدا لاتاحة خدماتها من خلال شبكة الانترنت.



مبادرات تفعيل المحتوى العربي

مشروع بوابة سورية الالكترونية

أطلقتها الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بدعم و رعاية

وزارة الاتصالات و التقنية برؤية :

”الانترنت عندما تصبح سورية”

- يتضمن 14 موقعا فرعيا لكافة المحافظات .
- يوفر معلومات لكل سورية عن كل سورية .
- معلومات شاملة عن كافة القطاعات .
- خدمات الكترونية مختلفة.
- خدمات حكومية الكترونية أساسية للمواطنين.
- يتوقع أن يلعب المشروع دورا أساسيا في رفع الوعي باتجاه استخدام الانترنت في سورية.

- سيكون المشروع جاهزا لبدء الاستخدام في 1/12/2006

النتائج و التوصيات

- الانترنت إحدى أهم أدوات و ركائز الاقتصاد الجديد : اقتصاد المعرفة وهي ليست هدفا بحد ذاتها انما اداة تنمية و تطوير لكافة القطاعات.
- يجب وضع و صياغة استراتيجيية عربيية لصناعة المحتوى, و وضع خطة إجرائيية لدفع صناعة المحتوى العربيية و تحديد المشاريع الاستراتيجيية و ترتيب أولوياتها.
- الحصول على مساندة المنظمات الدوليية و الإقليميية لتمويل الخطة و المشاريع الاستراتيجيية
- لابد من المساعدة في توفير الحاسوب الشخصي بطرق ميسرة و بأقل الأسعار الممكنة لتحقيق شعبيية الإنترنت و خدماتها.

النتائج و التوصيات

- القيام بمبادرة لتحفيز البحوث في الخوارزميات اللغوية العربية, وفي التطبيقات العربية للبرمجيات، من الحكومة وبالتعاون مع الجامعة العربية والمؤسسات الدولية. تساهم في تمويل هذه البحوث، وفي ربط مراكز البحوث مع بعضها عربياً وعالمياً، وفي حماية وتسجيل براءات الاختراع في هذا المجال.
- إطلاق برامج طموحة للحكومة الالكترونية: كجزء من الإصلاح الإداري وتفعيل الطابع الخدمي للإدارات الحكومية (تنمية الطلب على التطبيقات المعلوماتية)
- تكوين منتدى لرواد المحتوى العربي و القيام بحملة ترويج وتوعية لأهمية مسألة المحتوى وصناعة المحتوى العربية وحصر الموارد العربية ذات الصلة بالمحتوى وحصر مصادر التمويل اللازمة لذلك.

النتائج و التوصيات

- من الضروري توفير الدعم الحكومي لقطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و العاملين فيه بشكل عام و للإنترنت وخدماتها بشكل خاص و تشجيع الاستثمارات و ذلك للسنوات العشر القادمة (إعفاءات ضريبية وجمركية ، قروض ، الخ).
- يجب تشجيع اتاحة الانترنت عريضة الحزمة و بما يتناسب مع التطبيقات المطلوبة و بشكل مترافق مع تشجيع انشاء مزودي التطبيقات (ASP) لما لهم من دور هام في المرحلة المقبلة .
- يجب تحديث و تطوير التشريعات و القوانين و بما يتفق و الثورة التكنولوجية العالمية و التطور السريع للخدمات الالكترونية و ضرورة ايجاد نواظم و ضوابط لاستثمارها .
- ان مسؤولية تطوير الانترنت و خدماتها منوطة بالقطاعين العام و الخاص مجتمعين حيث يقع على عاتق الاول تهيئة البيئة المناسبة للاستثمار و تشجيعه و ضمانته و يقع على عاتق الثاني الاعداد و التأهيل المناسب لانجاح الاستثمارات و الخدمات في هذا القطاع و تطويرها بما ينسجم مع سياسات الدولة.

مع الشكر لوقتكم

و التقدير لحضوركم و استماعكم .

b-feras@aloola.sy